[259] [...] _____ ومجالس الفراغ واللهو.

انتهى بتلخيص وتقديم وتأخير. وقال أبو الفرج في ترجمة سائب خاثر: وقال ابن خرداذبه: كان عبد الله بن عامر اشترى اماء صناجات وأتى بهن المدينة فكان لهن يوم في الجمعة يلعبن فيه، وسمع الناس منهن فأخذ عنهن، ثم قدم رجل فارسي يسمى بنشيط، فغنى فأعجب عبد الله بن جعفر به، فقال له سائب خاثر: - وكان انقطع إليه و عرف به - أنا أصنع لك مثل غناء هذا الفارسى بالعربية، ثم غدا على عبد الله بن جعفر، وقد صنع: لمن الديار رسومها قفر * لعبت بها الارواح والقطر وقال ابن الكلبى: هو أول صوت غنى به في الاسلام من الغناء العربي المتقن الصنعة. أقول: فتراهم في صدر الاسلام والنبى صلى الله عليه وآله بين أظهرهم انما يتغنون بالغناء الساذج الفطري الذى طبعوا عليه بفطرة من الله وعرفوه بالهامه عزوجل فتارة يضربون معه بالدف الساذج في زفافهم وأعراسهم ويغنون بالترنم كما علمهم النبي صلى الله عليه وآله: أتيناكم أتيناكم * فحيونا نحييكم فلولا الذهبة الحمراء * ماحلت فتاتنا بواديكم أو يضربن جوار من بنى النجار بالدفوف ويقلن: نحن جوار من بنى النجار * يا حبذا محمد من جار وهذا حين قدم النبي صلى الله عليه وآله المدينة ونزلت على أبى أيوب، فخرج رسول الله صلى الله عليه وآله إليهم من دون نكير فقال: أتحبونني ؟ فقالوا: بلى والله يا رسول الله، قال: أنا والله أحبكم ثلاث مرات. وتارة يتغنون ويترنمون بالرجز الخفيف ويحدون ابلهم على السير السريع، وقد كان له صلى الله عليه وآله في حجة الوداع حاديان: البراء بن مالك يحدو بالرجال، وانجشه الاسود الغلام الحبشى يحدو بالنساء، وفى ذلك قال له صلى الله عليه وآله " رويدا " _____